

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني أنها من إبلٍ هؤلاء فهم يُذَمُّونَ ونَهَّأ . وذَمَّار كَسَحَاب فتُعْرَبُ أو قَطَامٍ .
فتُذِنِّي لأن لَامَهَا راءٌ أو تُعْرَبُ إعرابَ مالا يَنْصَرَفُ . وقال شيخُنَا زَقْلًا عن
بَعْضِ الْفَضْلَاءِ : الأشْهَرُ فِي ذَمَّارِ فَتَحُ ذَالِهَا فَتُذِنِّي كَوَبَّارٍ أو تُعْرَبُ
بِالصَّرْفِ وَتَرَكُهُ وَحَكَى بَعْضُ كَسْرَها فَتُعْرَبُ بِالْوَجْهِينِ قُلْتُ : وَحَكَى
بَعْضُهُمْ إِهْمَالَ الذَّالِ أَيْضًا : بِالْيَمَنِ عَلَي مَرَّ حَلَاتَيْنِ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى طَرِيقِ
الْمُتَوَجِّهِ مِنْ زَبِيدٍ إِلَيْهَا وَهِيَ الْآنَ مَدِينَةٌ عَامِرَةٌ كَبِيرَةٌ ذَاتُ قُصُورٍ وَأَبْنِيَّةٍ
فَاخِرَةٍ وَمَدَارِسٍ عِلْمٍ وَخَرَجَ مِنْهَا فُقَهَاءٌ وَمُحَدِّثُونَ سُمِّيَتْ بِقَيْلٍ
مِنْ أَقْبَالِ الْيَمَنِ يُقَالُ إِنَّهُ شَمِرُ بْنُ الْأُمْلُوكِ الَّذِي بَنَى سَمَرَ قَنْدَ وَقِيلَ غَيْرُ
ذَلِكَ . وَقِيلَ : إِنَّ ذَمَّارَ اسْمُ صَنْعَاءَ . قَالَ ابْنُ أَسْوَدٍ قَالَ : وَصَنْعَاءُ كَلِمَةٌ
حَبَشِيَّةٌ مَعْنَاهُ وَثِيقٌ حَصِينٌ . وَيَشْهَدُ لَهُ مَا فِي اللَّسَانِ وَغَيْرِهِ : كَشَفَتْ
الرِّيحُ عَنِ مَنبَدِرِهِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مِنَ الذَّهَبِ مُرَصَّعٌ بِالذُّرِّ
وَالْيَاقُوتِ وَعَنْ يَمِينِهِ مِنَ الْجَزْعِ الْأَحْمَرِ مَكْتُوبٌ بِالْمُسْنَدِ وَعِبَارَةُ اللَّسَانِ : هَدَمَتْهَا
قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَوُجِدَ فِي أُسَاسِهَا حَجَرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْمُسْنَدِ : لِيَمَانَ مُلَاكُ
ذَمَّارِ لِحِمِّيِرِ الْأَخْيَارِ لِمَنْ مُلَاكُ ذَمَّارِ لِلْحَبَشَةِ الْأَشْرَارِ لِمَنْ مُلَاكُ ذَمَّارِ
لِفَارِسِ الْأَحْرَارِ لِمَنْ مُلَاكُ ذَمَّارِ لِقُرَيْشِ التَّجَّارِ . وَذَمَّورَانُ وَدَالَانُ وَفِي
بَعْضِ الذُّسُخِ دَلَانٌ : قَرِيَتَانِ بِقُرْبِهَا يُقَالُ فِيهَا نُقِلَ : لَيْسَ بِأَرْضِ الْيَمَنِ
أَدْسَانُ وَجُوهَاءُ مِنْ نِسَائِهِمَا قُلْتُ : وَالْأَمْرُ كَمَا ذُكِرَ وَيُضَاهِيهِمَا فِي الْجَمَالِ
وَأَدِي الْحُصَيْبِ الَّذِي هُوَ وَادِي زَبِيدِ حَرَسَهُ □ تَعَالَى وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ شَيْءٌ
مِنْ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْمُوَحَّدَةِ . وَذَمَّارُ مَرَّ كَسَفَرَجَلٍ : حِصْنٌ بِصَنْعَاءَ الْيَمَنِ
وَفِيهِ يَقُولُ السَّيِّدُ صَاحِبُ بَنِ أَحْمَدَ الْوَزِيرِيٌّ مِنْ شُعْرَاءِ الْيَمَنِ : .
لِلَّهِ أَيَّامِي بِذِي مَرْمَرٍ ... وَطَيِّبُ أَوْقَاتِي بِرَبْعِ الْغِرَاسِ .
وَالشَّمْلُ مَجْمُوعٌ بِمَنْ أَرْتَضِي ... وَالسَّرُّ فِيهِ السَّرُّ وَالنَّاسُ نَاسٌ .
وَالجِنْدُ مَنظُومٌ إِلَى جِنْدِهِ ... وَأَفْضَلُ النَّظْمِ نِظَامُ الْجِنْدِ وَالذَّمِيرُ
كَأَمِيرٍ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَالتَّذْمِيرُ : تَقْدِيرُ الْأَمْرِ وَتَحْزِيرُهُ .
وَالتَّذَامُرُ : التَّحَاضُّ عَلَى الْقِتَالِ . وَالقَوْمُ يُتَذَامَرُونَ أَيَّ يَحْضُّ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتَالِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : .
" يُتَذَامَرُونَ كَرَرَتُ غَيْرَ مُذَمَّمٍ وَقَدْ يَجِيئُ بِمَعْنَى التَّلَاوُمِ وَمِنْهُ

حَدِيثُ صَلَاةِ الْخَوْفِ " فَتَذَامِرَ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا : هَلَّا كُنَّا حَمَلًا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ " أَيْ تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ . وَالذِّمْرَةُ كَزَنْخَةِ الصَّوْتِ . وَالذِّمْرِيُّ بِضَمِّ الْمِيمِ : الرَّجُلُ الْحَدِيدُ الطَّيْعُ الْعَلِيقُ كَكَتِفٍ يَتَعَلَّقُ بِالْأُمُورِ وَيُعَانِيهَا . وَمِنَ الْمَجَازِ يُقَالُ لِلْأَمْرِ . إِذَا اشْتَدَّ : بَلَغَ الْمَذْمُومُ رَ كَمُعْظَمٍ كَقَوْلِهِمْ بَلَغَ الْمُخَنِّقُ . وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : عَنِ أَبِي عَمْرٍو : الذِّمَارُ بِالْكَسْرِ : الْحَرَمُ وَالْأَهْلُ وَالْحَوْزَةُ . وَالْحَشَمُ وَالْأَنْسَابُ وَيُفْتَحُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ " حَبَّ ذَا يَوْمِ الذِّمَارِ " يَرِيدُ الْحَرَبَ وَقِيلَ : الْهَلَاكُ . وَقِيلَ : الْغَضَبُ . كَذَا فِي التَّوْشِيحِ . وَذِمَارٍ : اسْمٌ فِعْلٌ كَنَزَالٍ مِنْ ذِمَارَتِ الرَّجُلِ إِذَا حَرَّضْتَهُ عَلَى الْحَرَبِ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ السُّهَيْلِيِّ فِي الرَّوْضِ . وَذَوْمَرٌ : اسْمٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

ذ م ق ر .

اذْمَقَرَّ اللَّيْلُ وَأَمْذَقَرَّ إِذَا تَفَلَّقَ وَتَقَطَّعَ . وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ وَكَذَلِكَ الذِّمُّ كَذَا فِي اللَّسَانِ .

ذ و ر